

النهاية في غريب الأثر

{ شَفَق } (ه) في حديث عليّ رضي الله عنه [إن كثيرا من الخُطّاب من شَفَقَ شَرِقَ الشيطان] الشَّفَقُ شَرِقَةٌ : الجِلْدَةُ الحمراءُ التي يُخْرِجُهَا الجَمَلُ العَرَبِيّ من جَوْفِهِ يَنْفُخُ فِيهَا فَتَطْهَرُ من شِدْقِهِ ولا تكونُ إِلَّا لِلْعَرَبِيّ كَذَا قال الهروي . وفيه نَظَرٌ . شبه الفصيحَ المِندُطِيقُ بِالْفَحْلِ الدَّهَادِرِ وَلِسَانَهُ . بِشَفَقِ شَرِقَتِهِ ونَسَبَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِمَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْكُذْبِ وَالْبَاطِلِ وَكَوْنِهِ لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ . هَكَذَا أَخْرَجَهُ الهروي عن عليّ وهو في كتاب أبي عُبيدة (كَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ . وَالَّذِي فِي أ : أَبِي عُبَيْد) وغيره من كلام عمر .

- ومنه حديث عليّ في خُطْبَةٍ لَهُ [تِلْكَ شَفَقُ شَرِقَةٍ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ] .

[ه] وَيُرْوَى لَهُ شَعْرٌ فِيهِ : .

لِسَانًا كَشَفَقِ شَرِقَةِ الْأُرْدَحِيّ أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِي (رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : .

- أَوْ كَالْحُسَامِ الْبُتَارِ الذِّكْرُ .

قال : وَيُرْوَى [الْيَمَانِي الذِّكْر] (الذِّكْرُ .

- وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ [فَإِذَا أَنَا بِالْفَنَيقِ يُشَقُّ شَرِقُ الذُّوقِ] قِيلَ إِنَّ شَفَقَ هَا هُنَا

بِمَعْنَى يُشَقُّ رَقٌّ وَلَوْ كَانَ مَأْخُودًا مِنَ الشَّفَقِ شَرِقَةٍ لَجَازَ كَأَنَّهُ يَهْدِرُ وَهُوَ بَيِّنٌ هَا